

بسم الله الرحمن الرحيم

١ / ٠ - الأطار العام للبحث

١ / ١ - مقدمة ومشكلة البحث وأهميته

يلعب النمو البدني دوراً هاماً في الأداء الرياضي للطفل حيث أن الأطفال لهم احتياجات خاصة ومتعددة وأهم مجال لهم هو اللعب ، ويعتبر النمو البدني من أهم أسباب حدوث التغيرات في الأداء الرياضي للطفل ، والتغيرات الحادثة في نسب أجزاء الجسم عند الأطفال تؤثر بشكل فعال في الأداء الرياضي ، فالتغير في نسبة حجم الرأس في مرحلة الطفولة تؤثر بشكل فعال في اتزان الجسم أثناء الحركة والقصر النسبي للأرجل يؤثر في قدرة الطفل على الجري .

وفي ضوء ما سبق نجد أنه يقع على المدرب الرياضي عبء كبير ورئيسي في إعداد الناشئين إعداداً يراعى فيه هذه التغيرات وتطوراتها على مدى المراحل العمرية وذلك للوصول بالناشئ إلى أعلى مستوى ممكن في الأداء الرياضي والاشتراك والمنافسة في البطولات المختلفة ، وهناك العديد من العوامل التي يتأسس ويتوقف عليها تعلم الناشئين للمهارات الحركية ، ومن أهم هذه العوامل النضج والخبرة وطريقة الاستقبال وصعوبة الواجب الحركي (١٩).

ونظراً إلى أن صعوبة الأداء الرياضي تتدرج من السهل إلى الصعب ومن البسيط إلى المركب لذا فإن تدريب الناشئين يجب أن يعتمد بالدرجة الأولى على بناء الأساس الحركي السليم لتعلم المهارات الصعبة والمركبة والتدرج في أدائها وبموجب ذلك تلجأ اللجان الفنية في الاتحادات الرياضية بشكل عام إلى وضع خطط تستهدف تحقيق ذلك ، فقد يتطلب الأمر التعامل مع القانون الدولي للعبة باعتباره الأساس في وضع البرامج التدريبية بكافة صورها (بدنياً - مهارياً - خططياً - نفسياً) وقد قامت اللجنة الفنية في الاتحاد المصري للوجودو والأيكيدو بإلغاء الشكل التقليدي لبطولة الناشئين تحت عشر سنوات والتي كانت عبارة عن أداء اللاعبين مباريات مدتها ثلاث دقائق ويسمح فيها فقط باستعمال مهارات الرمي من أعلى (ناجي وازا - Nage Waza) والذي يشمل كافة مهارات اليدين والرجلين والخصر ، أما الشكل الجديد للبطولة فهو عبارة عن استعراض اللاعب لمهاراته في شكل كاتا (Kata) وهي عبارة عن جملة مهارية مكونة من ثلاث مهارات يؤديها اللاعب مع زميله ويقوم اللاعب

باختيار مهارة واحدة فقط من ضمن ثلاث مجموعات مهارية حددتها اللجنة الفنية وهي مجموعة مهارات الرمي باستخدام اليدين وتشمل ثلاث مهارات ومجموعة مهارات الرمي باستخدام الرجلين وتشمل خمس مهارات وبذلك يتكون أداء اللاعب من ثلاث مهارات يتم أدائها في صورة الكاتا ويتم تقييم اللاعب على أساس كل جزئية في الأداء والنهاية العظمى لدرجة الأداء هي مائة درجة (١٠٠) واللاعب الفائز بالبطولة هو الحاصل على أعلى درجة (مرفق رقم ١) .

ومما سبق يتضح أن الفرق بين هذا النظام والنظام السابق يتمثل في أنه عند إعداد اللاعب للبطولة في النظام القديم نجد أن الفرصة كانت متاحة بشكل كبير للمدرب لاختبار مهارة أو عدد من المهارات تتناسب مع صفات اللاعب وذلك من بين (٦٥) خمس وستون مهارة معلومة دولياً ومحددة من قبل الاتحاد الدولي للعبة ، أما في النظام الحديث فإن إعداد اللاعب يقتصر فقط على اختبار ثلاث مهارات محددة من قبل اللجنة الفنية كما أشرنا سابقاً والتدريب عليها جيداً للفوز بالبطولة ، ولذلك يقوم المدرب باختيار أسهل تلك المهارات وتدريب اللاعبين عليها .

وعلى مدى خمس أعوام كاملة أقيمت فيها بطولة تحت (١٠) عشر سنوات وحق الأن وجد الباحث أن نسبة (٩٥%) خمسة وتسعون بالمائة من اللاعبين يستخدمون مهارات محددة دون باقي المهارات وهي مهارة (مورتية سيوناجي - الرمي بكلتا اليدين) ضمن مجموعة الرمي عن طريق اليدين ومهارة (أوجوشي - الوسط الكبير) ضمن مجموعة الرمي عن طريق الخصر ومهارة (أوسوتو جاري - الحصد الخارجي الكبير) ضمن مجموعة الرمي عن طريق الرجلين ، وذلك لأن المدربين يفضلون استخدام تلك المهارات نظراً لسهولة أدائها وتعلمها وإتقانها وذلك لما تتميز به تلك المهارات من قدر كبير من الاتزان والثبات عند أداء واستخدام اللاعب لها مما أدى بالتالي إلى تركيز المدربين على تعليم الناشئين تلك المهارات وإهمال مهارات أخرى على سبيل المثال مهارة (ساساي تسوري كومي اشى) والمصنفة من قبل اللجنة الفنية كمهارة يمكن أدائها داخل نظام البطولة وقد وجد الباحث أن نسبة (٢%) اثنين بالمائة من اللاعبين تستخدم تلك المهارة فقط أثناء أدائها للكاتا وذلك لأنها تحتاج لوقت طويل في التعلم وتكون نسبة النجاح في تعلمها ضئيلة حيث أنها مهارة تحتاج إلى قدرة عالية على الاتزان عند الأداء وكذلك التحرك الجيد على البساط وذلك بالرغم من أنها ضمن المجموعات المحددة من قبل اللجنة الفنية .

وأدى ذلك الاتجاه في تدريب الناشئين للفوز بالبطولة إلى وجود فجوة كبيرة في عملية إعداد الناشئين من كافة النواحي وذلك لتركيز المدربين في تلك المرحلة الهامة على تعليم الناشئين فقط ثلاث مهارات والعمل على إتقانها للفوز بالبطولة ، كذلك أن العملية التنافسية في تلك البطولة يحكمها شكل الأداء بعكس المرحلة التالية للناشئين (تحت ١٣ سنة) والتي تتميز بالأداء ضد الخصم والتي في حاجة إلى اكتساب اللاعب القدرة على أداء مهارات مختلفة ومتنوعة للسيطرة على الخصم والفوز عليه .

ومما سبق جاءت أهمية تلك الدراسة حيث أنها تهدف إلى التعرف على البناء الديناميكي لمهارات رياضة الجودو وذلك بتصنيف تلك المهارات كأساس للإعداد المهاري للناشئين تحت عشر سنوات وذلك للإسهام في نمو وارتقاء إعداد هؤلاء الناشئين والارتفاع بالمستوى التدريبي لهم وكذلك المساهمة في برامج الترقى للأحزمة المختلفة والموجودة حالياً في رياضة الجودو وعلى مستوى العالم وإعادة تخطيطها من جديد من خلال إعادة تصنيف مهارات رياضة الجودو ضمن مجموعات متشابهة من حيث البناء الديناميكي وإظهار نواحي الصعوبة والسهولة في الواجب الحركي لتلك المهارات المكونة لبرامج الترقى للأحزمة المختلفة وبالتالي العمل على إعداد برامج تعليمية للترقى للأحزمة المختلفة سليمة على أساس دقيق يتناسب مع المراحل السنوية .

١ / ٢ - أهداف البحث :

- ١ - التعرف على البناء الديناميكي لمهارات رياضة الجودو .
- ٢ - تصنيف وترتيب هذه المهارات من حيث البناء الديناميكي داخل المجموعات .

١ / ٣ - المصطلحات المستخدمة في البحث :

الجودو : شكل من أشكال المصارعة حيث يرتدى اللاعبان ملابس ، ووجود الملايس والحزام الملفوف حول الوسط مرتين يسمح بأداء فني عال . وهدف الجودو هو استخدام فنون تاتشي وازا (حركات الرمي من وضع الوقوف) وتي وازا (فنون اللعب الأرضي) للتغلب على الخصم بعمل أقصى تأثير بأقل جهد ممكن وانتهاز الفرص الفعالة لكل وأى نقاط ضعف ممكن أن يقومها الخصم (١٧ : ١٦٨) .